الدوائر الدلاليّة في معجم الشاعر عبد المنعم الرفاعي

*أمل شفيق العمري**

ملخص

ينهض هذا البحث بدراسة المعجم الشعري لشعر الشاعر الأردني (عبد المنعم الرفاعي) وذلك ضمن محورين: تحدّث الأول منهما عن الشاعر عبد المنعم الرفاعي وشعره ثم عرض لـ مفهوم المعجم الشعري، في حين قسّم المحور الثاني شعر الشاعر الرفاعي إلى خمس دوائر دلاليّة مثّل لها بألفاظ مفردة من شعر عبد المنعم الرفاعي تشكّل كل دائرة، ثم عرض أمثلة من شعر الشاعر تجسّد مضامين كل دائرة على حدة.

وعليه؛ فقد كانت الدوائر الدلاليّة لشعر الرفاعي على النحو الآتي: دائرة الألفاظ الدينيّة، دائرة الألفاظ الوطنيّة والقوميّة بهمومها ومناسباتها، دائرة ألفاظ الطبيعة ومصادرها، دائرة الخمرة ومتعلّقاتها، ودائرة الألفاظ الوجدانيّة (الحب والغزل).

الكلمات الدالة: الدوائر الدلالية، عبدالمنعم الرفاعي.

المقدمة

يمثل الفتح العربي الإسلامي لبلاد المغرب ترجمة لحركة إذا كانت الصُّبابة هي بقية الماء في الوعاء (الآنية) على ذمّة المعاجم،[١] فإن القصيدة الرائعة هي بقيّة الشاعر ولكن في وعاء اللّغة... وهي وطن ذوقه، وبهذا المعنى فإنّ الشاعر الحقيقي ينتج النظام اللغوي الخاص بأسلوبه، وضمن هذا الوعي الشعري للحظة الكتابة يهيئ للتجارب حضوراً في البناء النصّي للقصيدة، بمعنى أنّ التراكم الحياتي واليومي بكلّ ما يحمل من التقاطات فوتوغرافية صغيرة، أو التفاتات تأمّلية فلسفيّة كبيرة هو المورد الحقيقي لتشكّل المناخات من قبل الشاعر، ولأنّ القصيدة هي المساحة التي تحتضن أسلوب الشاعر وتحدّد معجمه الشعري، فهو الذي "أدار فيها ألفاظاً بعينها مهما كثر لفظه"، كما يرى الجاحظ[٢]– فإننا "نعرف الرجل عن طريق شعره أكثر مما نعرفه عن طريق دقائق حياته"، كما يرى ستيفن سبندر[٣]. فالأدب "تعبير عن الحياة أداته اللغة"[٤]، ولهذا وجب أن تكون هذه اللغة منتقاة مختارة؛ "لأنها تعكس فكر الشاعر ومزاجه وشعوره وطبعه وقدرته على الانتقاء اللغوي، ثم هي تبطن عدداً كبيراً من نظم التقاليد الاجتماعيّة"[٥]، فهي ليست ألفاظاً لها دلالة ثابتة جامدة، بمعانيها القاموسيّة وحدها، بل إنها لغة انفعال مرنة، متجدّدة بتجدّد الانفعالات[٦].

ويتّصل المعجم الشعري للشاعر عموماً، بما تراكم من ألفاظ الأمّة على مرّ العصور، غير أنّ الشاعر ينمّي مفرداته الخاصّة تبعاً لتجربته، فضلاً عن تأثّره بالتطوّرات الحضاريّة، وتحصيله المكتسب، وإن شيوع ألفاظ معينة في قصائد شاعر ما يشير إلى أنّ تجربة خاصّة تكوّنت لدى الشاعر تحتاج إلى شبكة لفظيّة ذات دلالات معنويّة ونفسيّة تناسب هذه التجربة، وتعبّر عن تلك الحالة الانفعاليّة التي تسيطر على الشاعر، ثم إنّ إلحاح تلك الألفاظ واختيارها يؤكّد هذه الحالة التي تضغط عليه"[٧]... ليستحيل الشاعر ناقلاً معرفياً تكافئه إبداعاته وتصل به إلى ذروة المجد الذي تحسده عليه العبقرية، تُرى ما الذي يقوله قارئ الشعر بعد هذا؟ وما الذي يحدّد معياريّة الحكم والتذوق لشعر الشاعر عنده؟ أهو الشكل الأنيق المتناسق لمعماريّة النص وخطابه الدرامي المثير أم العفاف الذي قد يخفيه أكثر كلّما اقترب من العناوين باعتبارها مخاضاً صعباً يواجه فيه امتحانه؟؟ ومما يطرب قارئ الشعر: موسيقاه، تناغم حروفه، معجمه الشعري؛ تلك الثروة اللغوية ثروة الألفاظ الحاملة للصور والمعاني عبر مسارات الدهشة والوقوف على أعتاب المجهول، ليغرق في النهاية مع اللّمسات السماوية والسحر الشفّاف الذي أينعت فيه الشاعريّة..! وما عدا ذلك فإنه بهزة رأس خفيفة قد يستغفر لذنبه من أجل الوقت الذي ضاع وهو يقاضي الفن الذي كسر فيه المتشاعرون ذراع الفن!

وإذا كانت ألفاظ الأمّة جميعها صالحة للاستعمال، والأديب

* جامعة الشرق الأوسط، الأردن. تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/٩/٢٩، وتاريخ قبوله ٢٠١٣/٢/٢٤.

©٢٠١٣ عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

هو الذي يمارس حق الاختيار منها؛ ليكوّن معجمه الشعري الخاص فقد يشترك في الكثير من معجمه مع شاعر آخر، على أنّ معجمه يظل مميّزاً – كما يرى بعض النقاد– من خلال أمرين "أولهما: نوعيّة هذه الألفاظ التي يختارها الشاعر، والمضمار الذي تدور حوله؛ لأنّ ذلك يعكس نفسيّته وطبيعة تجربته، والأمر الثاني هو طريقة الشاعر في التعامل مع هذه الألفاظ، وكيفيّة تركيبه لها"[٨].

ويقصد هذا البحث أن يقف مع معجم الشاعرالأردني عبد المنعم الرفاعي، فيعرض لروافده الدلاليّة ويبيّن ما فيه من خصوصيّة، وذلك من خلال جمع المفردات المنتقاة كلٌّ في دائرة دلالية، ثمّ استقراء ما فيها من طاقات شعريّة إضافيّة، لكي نعرف الشاعر عبد المنعم الرفاعي من خلال قصائده، ونحدّد إن كان ذا شخصيّة فنيّة متميزة، ولديه معجم شعري خاص، وسيعرض البحث ما ورد من ألفاظ المعجم اللغوي في النصوص الشعرية للشاعر الرفاعي طريقاً للوصول إلى الهدف المبتغى، وقبل هذا وذاك وجب أن يتناول البحث شخصيّة الشاعر الأدبيّة والسياسيّة والاجتماعيّة تناولاً موجزاً يمكننا الوقوف معها على لبنات هذه الشخصيّة الفريدة، ثم نتعرف من خلالها إلى مدى تأثير هذه الشخصيّة في المعجم الشعري الخاص به.

وأرى أنّ هذا البحث سيضيف إلى مكتبة الدراسات الأدبية واللغويّة دراسة متخصّصة في لغة الشاعر عبد المنعم الرفاعي، إذ لم ينهض بحث من قبل– فيما اطّلعت عليه– بمثل هذه الدراسة وبالعمق الذي جعله هذا البحث هدفاً له، أمّا ما جاء من إشارات مثلا: في دراسة محقق شعر عبد المنعم الرفاعي "شعر عبد المنعم الرفاعي"[٩] وكتاب أعلام الفكر والأدبي الأردن الذي أفرد للشاعر في الجامعة الهاشمية ندوة خاصة[١٠]، ودراسة فواز طوقان الصورة الشعرية عند عبد المنعم الرفاعي[١١]، وما أشار له تركي المغيض في كتابه" الحركة الشعريّة في بلاط الملك عبد الله بن الحسين"[١٢]، وغيرها من الدراسات التي تناولت شعر الرفاعي– فإنما هي إشارات عارضة للموضوع الذي تناوله هذا البحث، لا تفي الموضوع حقّه، بيد أنها نفيسة رائعة في صلب موضوعاتها، وقد أفاد البحث منها، كما أن شعر الرفاعي لم يجمع وينشر كاملا بل لم يصدر له إلا ديوان شعري واحد بعنوان "المسافر" [١٣]ولمّا قام ابراهيم الكوفحي بجمع شعر الرفاعي كاملا من مصادر عدة، وأصدره تحت عنوان (شعر عبد المنعم الرفاعي)[١٤]، كان لا بد من دراسة متكاملة تعرض بشكل أفقي وعمودي المعجم الشعري لعبد المنعم الرفاعي.

(١)

الشاعر عبد المنعم الرفاعي

عبد المنعم الرّفاعي[١٥] "أحد شعراء الرعيل الأول في الأردن، وقد عرف بشعره الرومانسي الذاتي والوطني والسياسي والرثائي الذي التزم فيه غالبا القالب الشطري[١٦]، بوزنه الواحد، وقافيته الموحّدة، وإن نوّع فيها أحياناً في القصائد المتعددة المقاطع والقصائد التي تنحو منحى "الموشّح" والأناشيد."[١٧]، ولد الشاعر عبد المنعم الرفاعي في مدينة "صور" بلبنان عام ١٩١٧، ووالده من قرية (أم ولد) في حوران، أما أمه فهي السيدة نجلاء بكار من بلدة (مرجعيون) في جنوبي لبنان، نشأ في فلسطين وعاش في الأردن، وقد غلبت الحياة السياسية والأدبية على أسرته؛فقد عمل والده في عهد الدولة العثمانية مديرا للمال في مدينة صور اللبنانية، وكان أخوه سمير الرفاعي رئيسا للوزراء في الحكومة الأردنية على مدار الأعوام (١٩٤٤–١٩٦٣)، كما كان شقيقه منير الرفاعي رئيسا للتشريفات في بلاط الملك عبد الله بن الحسين الأول رحمهما الله، وقد اعتلى نجل شقيقه الأكبر سمير وهو زيد الرفاعي منصب رئيس الوزراء مرات عدّة، أما شاعرنا فقد درس في الجامعة الأميركية في بيروت، وبعد تخرّجه منها أتيح له العمل في شعر عبد المنعم الرفاعي الملكي الأول ككاتب خاص للأمير الشاعر عبد الله بن الحسين الأول، فرافقه مدة اثنتي عشرة سنة شهد مجالسه وندواته الأدبية ولازمه في حله وترحاله، وقيّد الكثير من أشعاره، كما كانت له معه مطارحات ومساجلات شعرية، تقلّد خلال هذه المدة مناصب رفيعة في الدولة الأردنية بدأت كمساعد لرئيس الديوان الملكي ١٩٤١ وانتهت برئاسة الوزراء ١٩٧٠، ثم كممثل شخصي لجلالة الملك ومندوب الأردن الدائم لدى جامعة الدول العربية ١٩٧٣ وغيرها من المناصب، وحصل على عدد غير قليل من الأوسمة الأردنية والعربية والأجنبية، وبالرغم من عمله في السلك السياسي الذي أخذ الكثير من وقته وجهده إلا أنه لم يترك موهبته لتضيع هباءً، ولم يشغله ذلك عن الاهتمام بشاعريّته، وعكوفه على إبراز مكوّناتها وصورها، وها هو يقول في ذلك: "لعلّ ما تخلّل حياتي الخاصّة من أسفار متعددة، ومشاهدات وأحداث شخصية وعالمية، والعيش الذي عشته في مجتمعات مختلفة خصوصا في الحياة الدبلوماسية الخارجية هي الأساس لشاعريّتي"[١٨]، وتجلّى ذلك واضحاً بداية في قصيدته الطويلة "المسافر" آمن الرفاعي بالوحدة العربية ودافع عنها،لاسيما وحدة بلاد الشام ،وبسبب ذلك أصيب برصاص الاستعمار الفرنسي عندما كان في سوريا عام ١٩٤٥ أثناء مقاومة الشعب السوري للاحتلال الفرنسي في شهر مايو من

ذلك العام، وكان الرفاعي في طليعة المقاومين[١٩]. كان ديوانه "المسافر"عاملاً هاماً من العوامل التي ساهمت في إبراز إبداعه المتميّز وشاعريّته المتدفقة... وقد عاصر عبد المنعم الرفاعي الأحداث السياسية العربية في مختلف مراحلها: نكبة فلسطين وحرب سنة ١٩٥٦ وحرب سنة ١٩٦٧، وانتصار ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣، وقد عكس كل تلك الأحداث الهامة وغيرها في شعره.

وعلى الصعيد الاجتماعي فقد تزوّج الرفاعي سنة ١٩٤٧ ولكن زواجه لم يطل، وأنجب ابنه الوحيد "عمر" الذي عمل بالسلك الدبلوماسي الأردني، ولم يتزوج بعد ذلك. توفي عبد المنعم الرفاعي في عمان في يوم الخميس الموافق ١٩٨٥/١٠/١٧م، ودفن في المقابر الملكيّة الأردنية.[٢٠]

(٢)
المعجم الشعري لعبد المنعم الرفاعي

المعجم الشعري "هو ذلك الرصيد اللفظي الذي يكوّن الخطاب الشعري لدى أي شاعر من الشعراء و يتّسم بالخصوصية أو الذاتية الناتجة عن قدرة المبدع على بثّ الطاقات الجديدة في هذه الألفاظ أو تلك مما يحويه خطابه الشعري"[٢١]، ويعدّ المعجم الشعري من أهم الخواص الأسلوبيّة التي يتّسم بها شاعر دون آخر، وهو يعتمد على ركنين أساسيين هما (ركن كمّي) يتمثل في كمّ الألفاظ التي يستخدمها، و(ركن كيفي) يتمثّل في كيفيّة استخدام الشاعر لهذا الركام اللفظي ومحاولته في أن يبث فيه من روحه بأن يفجّر الطاقات الكامنة داخل الألفاظ عن طريق العاطفة، يقول أحمد بسام ساعي "إن الناحية الكميّة في قياس المعجم، ليست القضية الأهم، فالقيمة الحقيقية لأية مفردة تأتي من موقعها داخل التشكيلات الدلالية في النص، ومن قدرة الشاعر على إعادة تشكيل المفردات ووضعها أمام احتمالات تشكيلية مختلفة الدلالة، فالكلمة تأخذ قيمتها من علاقتها بالكلمات الأخرى، السابقة واللاحقة، وأي عزل لأي كلمة عن سياقها هو عزل لها عن دلالتها، ومن هنا لا تقاس قيمة النص بعدد كلماته، وإنما بالتشكيلات الدلالية الجديدة، والمبتكرة التي تولدت عن صياغة تلك الكلمات داخل النص. فاللغة في ذاتها خرساء، ولا تضمر أية قيمة خاصة، و كل شيء يتولد فيها من خلال التشكيل وضم الكلمات بعضها إلى بعض، والشاعر الذي لا يتقن ذلك، يعجز عن فك أسرار اللغة، لأن المهم في اللغة لا كثرة المفردات، وإلا كان القاموس المحيط أكبر شاعر في الدنيا، المهم هو تركيب المعادلات المقنعة في الشعر، ومعرفة كيمياء اللفظة وتركيبها فالحجر متوافر في جميع أنحاء الدنيا، ولكن المهندسين هم الذي يعطون الحجر أشكالاً. [٢٢]

وكل شاعر له مصادره في خلق معجمه الشعري وكلّما كان الشاعر منفتحا في القراءة على مصادر شعرية وغير شعرية كلما كانت تجربته الشعرية أكثر خصوبة [٢٣]، يقول محمود درويش: "لديّ رياضة يومية، أفتح "لسان العرب" كل صباح في طريقة عشوائية وأقرأ عن كلمة ما وعن تاريخها وأصلها وعن الاشتقاقات التي خرجت منها. واكتشف دائماً أنني لا أكتب العربية جيداً. هكذا يهتم الشاعر الحقيقي بالمعجم الشعري ليجعله يتسع ويصبح رحباً."[٢٤] ويقول "شوقي ضيف": «أول ما يلقانا في نصوص الشعر ألفاظها وهي ليست ألفاظاً محدّدة الدلالة، يدل بها الشعراء على أشياء حسية، من واقعهم الخارجي، فإنهم لا يعبرون عن هذا الواقع ومسمّياته الحقيقية، وإنما يعبرون عن واقعهم النفسي وما تختلج به نفوسهم من مشاعر، وأحاسيس»[٢٥].

وفي ضوء كل ما سبق وجب أولا معرفة إن كان للشاعر الأردني عبد المنعم الرفاعي معجمه الخاص بناء على كل تلك الأسس، وثانيا تحديد مفردات ذلك المعجم، لذا فقد تتبع هذا البحث هذه المفردات والألفاظ وما تكرّر منها ضمن حقول دلالية متعددة شكّلت ذلك المعجم الشعري لدى الشاعر، ثم راح يسرد ما ظهر في هذا المعجم الشعري راجياً أن تكون النتيجة مؤشراً تقريبيّاً لما ورد وتكرّر من مفرداته وألفاظه، فوجد أنّ المعجم الشعري للشاعر عبد المنعم الرفاعي قد صبَّ في خمس دوائر لفظية هي:

- دائرة الألفاظ الدينية.
- دائرة الألفاظ الوطنية والقومية.
- دائرة ألفاظ الطبيعة ومصادرها.
- دائرة ألفاظ الخمرة ومتعلّقاتها.
- دائرة الألفاظ الوجدانية (الحب والغزل).

والمتأمّل لهذا المعجم الشعري يرى تنوّع دوائره الدلالية وتكراراً لألفاظ معيّنة في حقل ما تختلف عن ألفاظ الحقول؛ إذ تراه تارة خالصا للذات والوجدان، وتارة أخرى مزيجا بين الذات والانخراط بالهمِّ الوطني والقومي والانتماء للوطن والقائد، وتارة هو يعكس هيام الشاعر بالطبيعة ومظاهرها ومصادرها، فشِعرُه مرآةٌ لشخصيته، ما توارَى منها وما ظَهَر. يتحدث بلغةٍ لا حذلقة فيها ولا تكلُّف. لا يحب الحديث عن ذاته؛ لكنَّ ذاتَه تحكي عنه، من حيث يدري ولا يدري، من خلال إبداعه الشعريِّ الإنساني، النابع من فيضِ روحه التي وسعتْ الشاعر الذات والوطنَ والناسَ جميعًا. وإليكم بيان مفصّل لذلك:

دائرة الألفاظ الدينيّة

حضرت الألفاظ الدينية في ديوان الرفاعي حضورا لافتا وكانت لها مساحة ملحوظة امتدت من أول شعر عبد المنعم الرفاعي إلى آخره، والأمثلة التي يمكن أن نسوقها دليلاً على ذلك كثيرة، وقد قسمتها إلى محاور عدة هي: تأثّر الشاعر بالقرآن الكريم وقد أشار محقق شعر عبد المنعم الرفاعي إلى بعضها، على أننا سنذكر العبارات والمفردات التي وردت في شعره، وقد جاءت لتؤدي وظيفتها في إضفاء الجوّ الديني على فضاءات تلك القصائد ومفرداتها، بعد أن عاشت تلك العبارات وتلك المفردات في كنف القرآن المجيد. كما هو الحال في العبارات التالية: "أعجاز نخل خاويات الجذع ميّتة العسيب[٢٦]"، "والليل عسعس[٢٧]"، "الله ربك يجتبيك"[٢٨]، "في سدرة المنتهى[٢٩]"، "تترى[٣٠]"، "قاصمة الظهر[٣١]"، "لا أجد الوسيلة[٣٢] و"الغسق"[٣٣]، و"الخلد والخلود[٣٤]". ومن ذلك قوله

(من الخفيف)

يا فلسطينُ ما عليك جُناح

هذه نَزْلةُ القضاءِ المتاح[٣٥]

وأسماء السور القرآنية من مثل قوله:

(من المتقارب)

وَأُقسِمُ بالرُّومِ والذّاريات

وبالمُرسَلاتِ وَطه وَعَمْ[٣٦]

وأسماء القرآن الكريم فذكر: القرآن والوحي والتنزيل والهدي والبيان والهدى قرآنا وكتاب الله والصحائف والنبأ العلويّ والصحيفة[٣٧]، ومن ذلك قوله:

(من الطويل)

وأَخْشعُ للتنزيلِ في غمْرةِ التُقى

بِوادي السَّنى بين الأصيلةِ والفجرِ

إلى مُنزِلِ الوحْيِ الذي شاعَ ذِكْرهُ

وباركَهُ الرحمنُ بالخيرِ والطُّهْرِ[٣٨]

وممّا يلاحظ – من خلال قراءتنا لقصائد الشاعر – أنّ بعض الألفاظ الدينية قد حضرت في معجمه دون غيرها؛ ذلك لأنها ترتبط بموضوع القصائد أو بمناسباتها الدينية، ومن ذلك ذكر الألفاظ الدالة على المعبود عزّ وجل كثيراً، بيد أنَّ لفظة "الله" ولفظة "ربّ" و"الرحمن" وما يتعلق بهما من متضايفات كانتا الأكثر وروداً في معجمه الشعري إذ ذكرهما الشاعر في ديوانه ٤٤ مرة. ومنه قوله:

(من البسيط)

اللهُ أرْسلهُ بالحَقِ فانْبَلَجت

من سِدْرَةِ المُنْتَهى آياتُهُ الغُرَرُ[٣٩]

وتشكّل أسماء الأنبياء وفي طليعتهم رسول الله محمد حضوراً قويّاً أيضاً؛ ذلك أن الشاعر قد نظم قصائد خاصة في مدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم؛[٤٠] كقوله:

(من البسيط)

هذا نبيّ الهُدى، هذا الذي خَشَعتْ لَهُ القُوى واسْتَوى في كَفِّه القَدَرُ

ميلادُهُ ...أَأُناجي طيْفَ مَولدِهِ والنّورُ في مَسْرحِ الأَحْلامِ يَنْهَمِرُ

محمّدٌ وكَفى يا أرضُ فامْتَثِلي ويا سَماءُ أتاكِ الوحْيُ والخَبَرُ[٤١]

وقد وردت الألفاظ الدالّة على رسول الله صلى الله عليه وسلّم كثيراً في معجم الشاعر سواء أكانت تلك الألفاظ هي الأسماء التي عُرف بها نبينا أم كانت هي المفردات الدالة على صفاته عليه السلام، فقد ذكرت ألفاظ: "محمد" و"أحمد" و"الأمين" و"النبي" و"الرسول" و"سيّد الخلق" و"رسول الله" و"النبي المصطفى" و"حبيب الله" و"الرسول الأعظم" و"رسول الهدى" "ونبي الهدى"[٤٢]، وذكر أيضاً ما يتعلّق بالرسول صلى الله عليه وسلّم من مفردات دالّة على معانٍ دينيّة كـ "الهجرة النبوية" و"مسراك" و"مسرى المصطفى والنبي"[٤٣]ومن الصحابة ذكر "خالد"[٤٤] و"المثنى"[٤٥] و"شرحبيل"[٤٦] وثاني خليفة "عمر بن الخطاب[٤٧]" و"حمزة"[٤٨] و"مسيلم وسجاح"[٤٩]، وذكر: "الوحي" و"دارة عبد الله، و"مهد النبوة" ومكة" و"هاشم" و"قريش" و"عبق الرسالة" و"الأنبياء"[٥٠]، فتأمّل معي هذه الأبيات الشعريّة الملأى بالألفاظ الدينية: يقول الرفاعي في قصيدة له بعنوان تحيّة العام الهجري [٥١]:

(من الخفيف)

هجرة هيبةُ الإله عليها

فهي مشنونةٌ لفتحٍ خطير

يَهْدِمُ الكفرَ والجهالةَ والـ

غيَّ ويمحو آثارَ تلك الصخور

وعلى الكون ينْشُرُ الدينَ

حقا بِسيوف التّهليلِ والتكبير

يَنبُعُ الوَحْيُ من قريشٍ ويَسْر

ي في السُلالاتِ للأميرِ الوَقور[٥٢]

وكان لألفاظ الآخرة والغيبيات نفوذ لا يستهان به في معجم الشاعر وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على إيمان الشاعر وعقيدته: ومن تلك الألفاظ: "يوم القيامة" وهو ذاته "يوم الحشر" وذكر ما في هذا اليوم من متعلقات، من مثل: "الجنة" و"ملائكة النصر" العرش" و"السّدرة" و"جند الله" و"اللّوح" و"الغيب" ملائك و"جنات عدن" و"موطن الوحي" و"رسول الموت" و"الجحيم".(٥٣)

كما حرص على أن تكون ألفاظ العبادات حاضرة في معجمه فقد ذكر "الصلاة" وما يتعلق بها من ممارسات: ك "الركوع" و"السجود" و"أتلو" و"التكبير" و"خشعت "ومشتقاتها و"الأذان" و"الأدعية" ومشتقاتها و"المنابر" و"التشهّد " و"التسبيح " و"ذِكْر الله " و"تال قرآنه" وذكر – أيضاً – أوقات الصلاة بألفاظها ك" الفجر" و"الظهر" و"العصر"(٥٤).

وقد استعمل ألفاظا ومفردات ذات صبغة دينيّة بشكل واضح وكبير كبر الإيمان الراسخ في قلب الشاعر ويقينه، إذ طغت هذه الألفاظ على معجمه اللغوي حتى بدت واضحة جليّة للعيان فـ "الجهاد" و"الدعاء" و"التجويد" و"الهدى" و"الغيب" و"التقى" و"الإثم" و"الذنب" و"الشهيد ومشتقاتها "و"الآثام" و"الدعوات" و"النجوى" و"الحرم" و"القدر ومتعلقاته "والنبا العلوي" و"القضاء" و"الأوثان" و"الهدى ومشتقاتها "و"الشك" و"اليقين" و"الريب" و"العرش" و"الجحيم" و"الخلد" و"الدين" والنصر" و"البركة" و"الفتوحات" و"الخيل الضمر" و"الذكر" و"الصحائف" و"الكتائب" و"الجهر بالدعوة (٥٥) " كلُّ هذه الألفاظ وما يدور في فلكها كانت نواة لإبداع الشاعر ومرآة عاكسة حقّه لتأثره الكبير بتعاليم الدين الإسلامي المتمكّن في نفسه.

دائرة الألفاظ الوطنيّة والقومية

يجسّد شعرعبدالمنعم الرفاعي صورة الشاعر المنفعل بقضايا أمته ووطنه، وحقيقة الصوت الشعري العاشق للإنسان والمكان فقد غدا النص عنده علامة دالّة على تفاعله الحميمي مع معطيات الوطن والأمة معبرة عن شاعريّة تفيض بالأضداد والبوح الانفعالي فجلّ شعره يدور في إطارالوطن والهمّ الوطني (للأمة العربية بشكل عام وللقضية الفلسطينية بشكل خاص)؛ فالشاعر يكون رافضاً وثائراً، مثلاً، عندما يجد أمته تعيش مرحلة التحوّلات السالبة من ظلم وخذلان ونكبة وضعف وفساد، الأمر الذي يجعل القصيدة عنده أداة لاستنهاض الهمم، ووسيلة لتعزيز قيم الرفض للمتحول السالب. نجد هذا الرفض، مثلاً لا حصراً، في قصائده التالية: ثورة العرب، وذكرى دمشق، وانتصار الجزائر، ووطن الفداء، ونكبة سوريا، والبطل، وفي الدفاع عن القدس وفلسطين واللاجئ وغيرها، وأما صور الانتماء الإيجابي للوطن (الأردن)، فإنها تتعدّد في ديوان الشاعر كما تدلنا على ذلك تلك القصائد التي قالها في هذا المجال والتي من خلالها يدرك المتلقي لأول وهلة، أن الانتماء قد أضحى أصيلا في فكر الرفاعي في المعتقد والموقف والسلوك؛ فالشاعر يشكل نموذجاً إنسانياً يحفز الآخر على تمثله والاقتداء به. فمثلا عندما نفحص موضوع الانتماء عند الرفاعي، نجد تجذيراً حقيقياً لصورة الذات المادحة والمنتمية التي تحمل همّ الوطن وهاجس التوحّد مع كل ذرّة من ترابه، ولا أدلّ على ذلك من قصائده التالية: نشيد السلام الملكي وتحيّة العلم وقصيدة عمان، وقصيدة في معان، وقصيدة على ظهور الخيل وقصيدة في وادي الموجب، وقصيدة مرابع الغور، فهو الشاعر الذي داعب مشاعرنا ونحن نمتلك قلوبا خضراء للقائد والوطن، حينما حفظنا له وردّدنا:

نشيد السلام الملكي الأردني: (من الرمل)

عاش المليـــك عاش المليـــك
ساميـــا مقامـــه
خافقاتٍ في المعالي أعـلا مـــه(٥٦)

ونشيد العلم: (من المتدارك)

خافـق بالمعالي والمـــنى
عربيُّ الظلال والســـنا
في الذرى والأعالـي
فوقَ هامِ الرجـالِ
زاهيا
زاهيا
أهيبا
حيّهِ في الصباحِ والســـُرى
في ابتسامِ الأقاحِ والشـــذى
يا شعارَ الجلال
والتماعَ الجمال
والإبا
والإبا
في الربى(٥٧)

كما تتجلّى لنا صورة الشاعر المنتمي للصديق من خلال مراثيه الحرّى التي قالها في رثاء أصدقائه مثل: قصيدة دمعتي على الصديق التي سميت (الدمعة الحارة التي سكبها على صديقه الحميم الرئيس محمد خاطر بك المرافق الخاص)(٥٨)، وقصيدة (رثاء صديق) التي ألقاها في تأبين السيد يعقوب عويس(٥٩)، أو التي نظمها في ذكرى وفاة أعلام الأمة ومفكريها، ورموزها وشهدائها مثل: قصيدته في رثاء جمال عبد

الناصر[٦٠] وعبد القادر الحسيني[٦١]، وشفيق ارشيدات[٦٢] وطه حسين[٦٣] وأحمد شوقي[٦٤]"، وفي بعض الأحايين نجد صدى الصوت الشعري يتخذ عند الرفاعي بعداً إنسانياً، وذلك عندما يجعل الألم الإنساني – بغض النظر عن هويته وجنسه– مناسبة يحتفى بها في نصوصه الشعرية وهذا ما لحظناه مثلا في قصائده التالية: غزو كوريا[٦٥]، والنسوة الحبشية[٦٦]، والشرق الواثب"[٦٧].

فشاعرنا شاعر قضيّة حمل هموم الأمة والوطن على كاهله منذ ريعان الشباب، اذ تفتّحت عيونه على أسرة سياسية وتقلّد مناصب سياسيّة لهذا لم يكن مستغرباً أن يعبّر عن تلك الهموم شعراً، حتى أصيب في سوريا برصاصةالاستعمار[٦٨] بعد أن شيّدت ألفاظ الثورة والمقاومة والحريّة ثقافته، فهو الشاعر المناضل القومي الوطني الغيور على هذه الأمّة، الهاتف من الأعماق، ومن قصائده في ذلك: انتصار الجزائر ونكبة سوريا وأغنية فلسطين[٦٩]. فالشاعر لم يعش بمعزل عن قضايا الأمة وما تعانيه من مشكلات جرّاء الاستعمار، كما لم يكُن بعيداً عن سعيها للخلاص مما يضيّق عليها حدّ الحريّة ويسلبها حقوقها البسيطة؛ ولهذا فقد استحوذت الألفاظ السياسيّة الداعية للثورة والانقضاض على الاستعمار على مساحة واسعة من معجمه السياسي، فالاستعمار والاحتلال يمثلان الهاجس الملحّ على ذهنه، ولهذا وجدتهما يلحّان في وجودهما على معجمه الشعري كما هما في ذهنه وعقله، فقد ذكر "الاحتلال" و"الاستعمار" وما يدور في فلكهما، وما يتعلق بهما من تبعات سيئة في شعره – أكثر من خمسين مرة حتى جاء معجمه السياسي مشبعاً بها.يقول في قصيدة المسافر:

(من الخفيف)

أغَرامٌ ومَـوْطِني يَتَنَزّى
عن شهيدٍ مُضَرّجٍ وشَريد
وعَذاراهُ في (الإسار) سبايا
بين حُمرمن الدموع وسود
دُمِيَتْ جَبْهةُ الإباءِ ومالتْ
خلفَ أعلامِها سرايا الجُدود
فانتفَضنا على أنين الضحايا
وحَطمْنا مُمَنَّعاتِ القيود
وبَذَلْنا الفداءَ مِن كُلّ عِرْقٍ
عَرَبيّ الدماءِ صافي الوريد [٧٠]

فالناظر في هذه الأبيات يقرأ وطنيّة الرفاعي ويرى ذوبان حدود الإقليمية بين أقطار الوطن العربي في ضمير الشاعر ووجدانه، كما تذوب الأبعاد، وتنصهر المسافات فهو غيور على الوطن الجريح وعذراواته وضحاياه لذا ثار مع أبناء أمته العربية من كل عرق ودم.

أمّا القضية الفلسطينية فمنذ استعمار **فلسطين** "اقترنت الكلمة بالرصاصة وجعلتها أكثر حضورا وفاعلية وأضحت فلسطين بؤرة نضال قومي ينشر ناره في كل بقعة عربية اللسان إسلامية العقيدة، فهي عقدة الإنسان العربي وعقيدته منها يبدأ وإليها ينتهي، والأردني كان وسيبقى منذ البداية وإلى النهاية الأشد التصاقا بفلسطين وارتباطا بنضالها ليس بحكم الجغرافيا والدم فقط بل بحكم الرؤيا والموقف"[٧١]، والرفاعي من الأردنيين الذين جسّدوا الصراع الفلسطيني العربي– الاسرائيلي ونطقوه شعرا؛ حتى قيل إن "شعره يحمل روح المقاومة ويدعو إلى تفجير طاقات الأمّة وقواها ويحفزها ويحثها على النضال، فتحوّل الأدب عنده إلى مفجّر للفعل ودافع إليه فصار شعره أداة جذّر فيها صورة الوطن والفداء والحرية"[٧٢]، ومن قصائده في فلسطين ولأهلنا في فلسطين: وطن الفداء، نضال فلسطين، اللاجئ، ثورة اللاجئ، أغنية فلسطين، نشيد الفدائي[٧٣] وغيرها.

ومن شعره يخاطب فلسطين: (من الخفيف)

يا فلسطينُ ما عليْكِ جُناح
هذه نَزْلَةُ القضاءِ المُتاح
هذه زلّةُ العروبة لمّا
كَذَبتْ في جهادِها والكِفاح
يَومَ أنْ شكّتِ السّلاحَ خداعا
يا لَخزْيِ الوَغى وخزيِ السِّلاح!!
قَصّفَتْ عمري الحوادثُ تترى
ولَحاني فيما عراني اللاحي[٧٤]

ومن قصائده يتأسّى على فلسطين قوله: (من مشطور الرمل)

وفلسطينُ على كلِّ لسان
في صَهيلِ الخَيلِ أو لمعِ اليماني
ذَهَبتْ إلّا بقايا للعيان
خَلفَ أشباهِ خيام وماني[٧٥]

وقد جسّدت كثير من قصائده اتجاهه القومي؛ ذاك أنها عالجت كثيراً من قضايا الأمّة العربيّة معالجة جريئة تنطلق من أيديولوجيّة سياسية أساسها الإخلاص والوفاء والانتماء للقوميّة العربيّة؛ ولهذا كانت أغلب قصائده تنهض بالمواضيع السياسية – وما أكثرها – وتتسم بوضوح المدلولات ووضوح المراد، فكثيراً ما كان يذكّر بـ "العروبة" و"الحق" و"الكفاح" و"العدل" و"الثأر" و"االسلاح" و"النصر" و"الرجال" و"البأس" و"الغضب" و"الأوطان" و"الظفر" و"الجهاد" و"الوفاء" و"التحرير" و"النجاة"

و"الوحدة" و"الفخار" و"الحمى" و"الإباء" و"شرف الثرى". و"البطولات" و"المجد" رغبة في الوصول إلى "العليا" ولا سبيل لذلك إلا بـ "الحرب" و"الجيش" وبذل "الأرواح" و"الأجساد" و"الحشد" و"الجأش" و"الاصطبار" و"ظهور الخيل" و"الصهيل" و"الصمود" و"الجهاد" و"الشجاعة" و"التصدي" فلا مناص لنا مِن أن "نثور" و"تغضب" و"تؤلف" و"وحدة".[٧٦]

كما وقف الرفاعي عند أسباب المأساة القوميّة مقدّراً حجمها، ومنبّهاً إلى الانقسام والتخلّف، ومحذّراً من الخونة والعملاء وأفعالهم فوردت في معجمه الشعري ألفاظ: "الخيانة" و"النفاق" و"التبعيّة" و"الملق" و"النوم" و"أدران الهزيمة" و"الرزيّة" و"الجبن" و"الوهن" و"زمر الخنوع" و"الخداع" و"التخاذل" و"الغفلة" و"الجهل" و"الحقد" و"الفرقة" و"الشتات" و"الخيانة" و"الخوف" و"الذل" و"الأهواء" و"الصَّغار" و"الفتن" و"النكس" و"الهوان"[٧٧].

ومن ذلك قوله:

(من الخفيف)

نحن في هُوّةِ الضغينةِ والحِقْدِ
ودعوى مسَيْلَمَ وسَجاح
هذه زلّة العروبة لمـّا
كذبت في جهادها والكفاح
يوم أن شكّت السلاح خداعا
يا لخزي الوغى وخزي السلاح[٧٨]

وقوله يخاطب السيف:

(من الكامل)

أشتاقُ حدَّكَ ماضيا ومُخضّبا
وأريدُ أنَ تَهَبَ الحياةَ وتَكتُبا
خَذَلَتْكَ أدرانُ الهزيمة فارمِها
وانشرْ جناحَك طاويا ومُغيّبا
يا ثورةَ الحِقدِ الدّفينِ على المَدى
ووميضِ مُؤْتَلِقٍ يُبَدّدُ غَيْهبا
عشرون عاما والهوانُ بِحَوضِنا
ينسابُ في دَعَة ويَعْذُبُ مَشْرَبا
تَسْتافُهُ زُمَرُ الخُنوعِ فَتَنْتَشي
سكرى تغارُ على الطّلى أن ينضُبا[٧٩]

ويرى ناصر شبانة أنّ عبد المنعم الرفاعي: "شاعر مناسبة بامتياز، إذ قلّما تجد له قصيدة لم يقدّم لها بمناسبة وثيقة الصلة بها، إلا من خلال تقديم نثري أو من خلال العنوان، وهو ما جعله أمينا للمناسبة منصاعا لها، مقدّما قصيدته على مذبحها دون تردّد، يساعده في ذلك موهبة ومعرفة "[٨٠] ومن قصائده في ذلك: تحية الجيش[٨١] ورحيل المقاتلين[٨٢] وفي شط العرب[٨٣] وغرق الأسطول[٨٤] ووكرمة ابن هانئ[٨٥] وزفاف المليك[٨٦] وأحمد رامي[٨٧] وتحية العام الهجري[٨٨].

وإذا كانت المباشرة في وضع الألفاظ المنتقاة هدفاً مبتغى يحتّمه الموضوع، فقد كانت الرمزيّة – أيضاً – هدفاً آخر يغلّف المعاني عند الشاعر، ويضفي عليها ظلالاً محبّبة، فقد كان "الذئب" في كثير من قصائده رمزاً للاستعمار[٨٩]، على أنّه استخدم رموزاً أخرى في بعض قصائده للتعبير عن معاني الاستعمار والمقاومة فقد ذكر "الرياح" رمزاً للاستعمار، [٩٠] ثم إنّه استخدم "الشيطان" رمزاً للعبثيّة والشر و"الغراب[٩١]" و"الضبع" و"الوحش"[٩٢] رمزاً للاستعمار، و"الشفق والفلق" رمزين للحريّة والتحرّر، و"السراج" رمزاً للأمل والآمال، و"حمحمات الخيل" و"صهيل الخيل" [٩٣]رمزاً للحرب وإعلانها، و"الليث" و"الأسد"[٩٤] رمزاً للبطل المقاوم و"الأفاعي" رمزاً للعابثين الجبناء و"الحرباء" و"الذباب"[٩٥] رمزا للمنافقين والجواسيس.

ومن ذلك قوله:

(من الكامل)

الزاحفون إلى الأرائك لوّثـوا
ماءَ البلادِ فما يطيبُ شرابُ
لبسوا القِناعَ على الخداع ومارسوا
لعبَ الحِبالِ وهانَتِ الألْعابُ
إنّ الشعوب على نقاوةِ طُهرِها
يبتزّها المحتالُ والكـذّابُ
أأبوح ؟ كم صنمٍ زها بلوائــِه
فإذا اللواءُ مقالة وخطـابُ
شكت المنابرُ من تتابع سجعِها
وعلى نعيقِ البومِ ناحَ غرابُ[٩٦]

ومن مظاهر وطنيّة الرفاعي وقوميّته العربية أمران أولهما: أنه قام على ذكر أسماء لأعلام وشخصيّات أردنية ووطنية وعربية سياسية وثقافية في شعره، وعلى رأس هؤلاء:

من السياسيين: الملك عبد الله الأول ابن الحسين[٩٧] ولا أدلّ على ذلك من مطارحاته ومعارضاته معه[٩٨]، والملك الحسين بن طلال وقد مدحه الرفاعي في قصائد عدّة منها: طلعة الملك[٩٩] وفتى الملك[١٠٠] وعزمات[١٠١] وزفاف المليك[١٠٢] وقصيدة الخمسون[١٠٣]، فمن قصائده في الملك عبد الله الأول قوله: (من الوافر).

أأُرسلُ فيك يا مولاي شعري

ومنك أشعةُ الإلهامِ تَسْري
عَرفْتُكَ يا أميرَ العرب مما
بدا في الكون من فن وسحر
سليل المصطفى أعظِم ببيت
حوى التاريخ عصرا بعد عصر
حماكَ الله صقرَ بني قريش
ترفّ على البلاد من المقرّ[١٠٤]

ومن شعره في الملك الحسين قوله:
(من الخفيف)
يا مليك الحمى وحلم الليالي
قد بلغنا على يديك منانا
ورأينا في وجهك الطلق دنيا
من جمال ومطلعا فتّانا
سيدي سيدي فديتك إني
من ضلوعي أزفّك الألحانا
صاحب التاج عزّة وشبابا
لست ترضى على الحمى أن يهانا[١٠٥]

كما ذكر جمال عبد الناصر[١٠٦] ومن رثائه فيه قوله:
(من البسيط)
جمالُ، يا مُنْيَةَ الشعبِ الذيَ دمِيَتْ
أكفُّهُ وَبَراهُ في السّرى سَفَـرُ
مَنْ ذلك الشاهقُ الجبّارُ أنجبَه
وادي النّدى وَنمتْهُ في العُـلى مُضَرُ
قضى جمالُ وناح السدُّ وانتحبتْ
على صدى نوحــِه الأهرامُ والعصُرُ
قضى جمالُ وماجَ الشعبُ في هَلَع
كالبحرِ مصطخِبا والسيل ينحـدِر[١٠٧]

وذكر الأمير نايف[١٠٨] والأميرسعود[١٠٩]، وذكر من المجاهدين عبد القادر الحسيني[١١٠] وشفيق ارشيدات[١١١]، ومن الأدباء أحمد شوقي وطه حسين والأخطل الصغير وعزيز أباظة وأمين نخلة [١١٢] ومن الشعراء القدماء امرئ القيس والمتنبي وقيس ليلى[١١٣] وذكر قس بن ساعدة الجاهلي [١١٤] ومن الشخصيات التي ذكرها: سعد جمعة وعبد الرحمن الواكد ويعقوب عويس سليمان النابلسي ومخلد العتيبي[١١٥] كما تغزل بالفنانة آمال الأطرش (أسمهان)[١١٦].

وفي بحثه (معجم الشاعر الملك عبدالله الأول ابن الحسين رحمهما الله) السياسي ذاك المعجم الذي يحمل الهمَّ الوطني والقومي – ذكر علاءالدين غرايبة اسم عبدالمنعم الرفاعي غير ما مرة، كما تكرّرت أسماء لشخصيات عربيّة بكثافة ملحوظة، وقد أكّد الباحث أنه "لا يتصور وجود مثل هذه الأسماء – وبهذه الكثافة – ضرباً من العبثيّة، فهؤلاء الرجالات هم الذين أسهموا في تأسيس البلاد العربيّة، بمعيّة الملك أو تحت أمرته ودافعوا عن حريّة البلاد، وحدّدوا الدستور وقوانينه، ومثّلوا القانون، ونادوا بتطبيقه على أنّ منهم من عاش في ظل الملك وقد سهر الليالي على راحته وخدمته. وعلى رأس هؤلاء "الشريف حسين بن علي" و"علي بن الحسين" و"فيصل بن الحسين" و"زيد بن الحسين" والأميران "نايف وطلال" نجلا الملك عبد الله بن الحسين و"الشريف هاشم" مطرب الملك، ومنهم أيضاً "الشيخ حمزة العربي" و"عرار" مصطفى وهبي التل، و"فؤاد الخطيب" و"نديم الملاح"، و"محمد فال الشنقيطي" و"عبد المنعم الرفاعي" و"ضياء الدين الرفاعي" و"سمير باشا الرفاعي"[١١٧].

أما المظهر الثاني الذي يؤكّد وطنيّة الرفاعي وقوميّته: أنه أكثر من ذكر أسماء الأماكن والمدن العربيّة دون أن تظهر بينها الحدود، فكثرت أسماء المدن والقرى، وأسماء الجبال والوديان العربيّة؛ لأنّه كان عربيّاً في نزعته القوميّة، مؤمناً بآمال الأمة العربيّة في الوحدة والحريّة. وكما قال الشاعر الألماني ريلكه: إذا أردت أن تكتب سطراً شعرياً واحداً يجب أن تكون قد زرت مدناً كثيرة ورأيت أشياء كثيرة وقطفت زهوراً كثيرة. فالقصيدة هي خلاصة كل هذه المعاناة والتجربة[١١٨] فذكر الرفاعي من البلاد العربية كعنوان قصيدة أو جزء منه: الأردن[١١٩] وفلسطين[١٢٠] وسوريا[١٢١] ولبنان[١٢٢] ومصر[١٢٣] والجزائر[١٢٤] والسودان[١٢٥] والإمارات[١٢٦] وبغداد[١٢٧]، ومن المدن ذكر: عمّان[١٢٨] والقدس[١٢٩] ودمشق[١٣٠] ويافا وحيفا والخليل والجليل[١٣١] وذكر دمّر السورية[١٣٢] وحطين[١٣٣] والفرات[١٣٤] والاسكندرونة[١٣٥] والنيل[١٣٦] وذكر الغور والشونة ووادي الموجب ومعان واليرموك[١٣٧].

وهكذا نرى كيف أنّ الوطن العربي قد ذاب كله بهمومه ومشاكله، بأحزانه وآلامه وآماله، وانتصاراته وهزائمه، بأبطاله وخونته في ألفاظ الشاعر، تلك الألفاظ التي تألّمت من جراح هذه الأمّة وبكت فلسطينها، ثم عاشت تجارب هذا الوطن القاسية بحروفها وتراكيبها وإيقاعاتها، على أنها – وكما قدّمناها – استطاعت أن تعكس قدرة الشاعر الفذّة في اختيار الألفاظ التي عبّرت عن مشاعره الوطنيّة القوميّة الإنسانيّة.

دائرة ألفاظ الطبيعة

الطبيعة صديقة الفنان الوفيّة، يستلقي في حضنها، فتمنح حسّه الجمال ونفسه الهدوء، يناجيها فتدغدغ مشاعره، ويهرب

إليها ناشداً بقربها السعادة والراحة والطمأنينة، فيبوح لها بأسراره وعواطفه وآلامه، فهي ملجأ النفوس المتعبة القلقة، فقد استهوت الطبيعة الشعراء، وتغنّوا بجمالها، وأقبلوا على وصفها وتلاحموا معها تلاحماً أبدياً، فمن ترابها جبل الله الإنسان، وجبل معه الإحساس بالجمال ومن ذلك الحين ما فتئت النفس الشاعرة ترتشف رحيق الجمال من مفاتنها وتصوغه أناشيد عذبة في مسمع الدهر، فالبيئة الطبيعية منبع ثرّ لتغذية خيال الشعراء، وملهم لهم على الإبداع، لذا أقبلوا عليها يصفونها، ويصوّرون إحساسهم وهم في رحابها في كل بلد وفي كل عصر(١٣٨)، والطبيعة تعني شيئين، الحي ممّا عدا الإنسان، والصامت كالحدائق والغابات وما إليها، وقد حاولنا في هذا البحث أن نرصد أبرز مكونات المعجم الشعري لوصف الطبيعة عند الشاعر الرفاعي من خلال ديوانه – فوجدناها تدور في دوائر عدة منها: الكواكب والنجوم والسماء والفلك، والزهور وأسماؤها وألوانها وعبيرها وشذاها، والحدائق ومروجها وألوانها، والحيوانات بأسماء بعضها وأسماء أصواتها وحركاتها، والطيور وتغريدها وأسماء بعضها، والماء بأنواعه من بحر وغدير ونهر، وصوت الماء وأثره.

فمن دائرة الكواكب والنجوم والسماء والفلك قوله: (من الخفيف)

نشتهي حليةَ النجومِ فنهدى
من حلى النجم كلَّ عقدٍ فريد
قد علوْنا السحابَ في كل جوّ
وطويْنا العباب خلف الحدود
تتدلّى النجومُ حول لياليا
ويشدو الزمانُ لحنَ الخلود(١٣٩)

ومن دائرة الماء قوله: (من الخفيف)

وخرجْنا مع الأصائلِ للبحر
على الشاطئ الرخي الوئيد
وانسيابي مع الغدير إلى المرج
وعَدْوي مع الغزال الشرود(١٤٠)

ومن دائرة الزهر والحدائق قوله: (من الخفيف)

ونزلْنا المروجَ والقمم الخضرا
إلى المرتقى العصيّ البعيد
هل يُلامُ الهزارُ حلّقَ في الشدو
على كلّ ربوة وصعيد(١٤١)

وقوله: (من الرمل)

عبقَ الزهرُ بأنفاس الشذى
فإذا أنت أريجُ الزنبق
وانتشى الصبحُ رواءً وندى
فعلى ظهرِك ظلُ المشرِق(١٤٢)
أجتلي النور على تلك الذرى
في القصيّ الشامخ المؤتلق
والرؤى حلم وطيف وسنا
في طريق الشاعر المنطلق
عاطر ناديك سحرا وشذى
خضل الأغصان غضّ الورق
يتفيّا الحب في أكنافه
في ظلال من فتون الحدق(١٤٣)

وقوله (من الرمل)

يا مُعيرَ الوردِ ظلا وندى
ما على الوردِ إذا أعطى شذاه؟!(١٤٤)

وقوله (من الخفيف)

ويمرّ النسيمُ حولك خلوا
من حديث الورى وهمس الحسود(١٤٥)

وقوله (من البسيط)

تفتّحت ذابلاتُ الزهر وانتعشتْ
واخضرّ عمري على جفنيْكِ يا خُضَرُ
بلابل الروض كم ناحَتْ على شَجَني
وكم تغامزَ حولي النجمُ والسهرُ(١٤٦)

ومن دائرة الحيوانات قوله: (من السريع)

ولا يعيبُ الليثَ في مــشيه
أن تَكْمُنَ الأفعى له في الطريق(١٤٧)

وقوله (من الخفيف)

وانسيابي مع الغدير إلى المرجِ
وعَدْوي مع الغزال الشرود
آه يا ظبيتي سرحت إلى الغيب
إلى مَهْمَهِ الضّلال الأكيد
حيثُما الناسُ ثعلبٌ عند أفعى
عند ذئبٍ بزِيّ خِلٍّ وَدودِ(١٤٨)

وقوله (من الخفيف)

شادن مرَّ في حماي وحيّا
سائلا عن غرامي المفقود(١٤٩)

وقوله (من الرمل)

إنَّ لي عندك ذكرى
لم تزلْ خضراءَ غرّا
عن مهاة فيك سمرا[١٥٠]

وقوله (من البسيط)

وكلُ حرباء ماءُ الغصن لوّنها
فما وعت نسبا إلا ادّعت نسبا[١٥١]

وقوله(من الرمل)

قد كَبَوْنا رب مهرٍ جامح
ردَّه في العدو مكرُ الثعلب[١٥٢]

ومن دائرة الطيور قوله (من الخفيف)

وشدَونا مع البلابل صبحا
وأعَرْنا الطيورَ حلوَ النشيد[١٥٣]

وقوله (من السريع)

وكم أغانٍ وقّعت لحنَها
حمائمي ردَّد عنها الغرابُ[١٥٤]

وهذا عرض لأبرز ألفاظ المعجم الشعري لشعر الطبيعة عند الرفاعي: فقد وردت ألفاظ: "الربى" "البيد" "الدجى" "الحمى" "الريح" "الربوة" "النجوم النجم" "السحاب" "العباب" "البحر الشاطئ" "المروج" "المرتقى" "الغدير" "المرج"[١٥٥]. "المهمه" "النسيم" "الضباب" "أورق" "المرابع" "الشمس" "القمر" "الصبح" "النور" "الندى" "الظل" "الوادي" "الروض"[١٥٦] "التراب" " المورد"[١٥٧] "الصباح" "الكوكب" "الأفق" "المركب"[١٥٨] "احمرار الأصيل" "السّنا" "الندى" "السماء" "الدجى الأسود" "شرفات النجوم" "الفرقد" " ظل المساء"[١٥٩] "الموج يترامى" "الشمس تعرى" "التبر" "الرؤى"[١٦٠] "أفنان"[١٦١]. "الذرى" "الظل والندى"[١٦٢]" رونق الفجر"[١٦٣] "الأفلاك" "لأصيل" "السحر" "روابي القدس" "نهر المجرة" "الظلام العميق" " زورق ينشد الحقيقة" "السهل" "العسجد المسكوب" "وارف الظلال" [١٦٤]، "النحل والذباب و الحرباء والأفاعي والذئاب والغراب والبلابل والخيل والضبع والوحش والنوق والأسد والليث "[١٦٥].

ومن دائرة أصوات الطبيعة ألفاظ:

"فعلى روابي القدس رجع زئير"[١٦٦] "شدو الطير"[١٦٧] "هدير الحياة"[١٦٨] "الخرير"[١٦٩] "الثغاء الرحيم"[١٧٠] "حمحمات الخيل"[١٧١] "صهلة الخيل"[١٧٢] "حفيف الشوق"[١٧٣] "في غد تسمع الملائك همسينا"[١٧٤].

دائرة ألفاظ الخمر ومتعلّقاته

الشعر والخمر متداخلان بالطبع. ألم يقل روبرت لويس ستيفنسون[١٧٥] "إن' الخمر شعر في زجاجة'؟ والمساواة بين الخمر والوحي مركزية بشكل أساسي في الشعر العربي، إنّ بوسع الخمر أن تمنح حالة من الامتلاء والرضا شبيهة بتلك التي ينالها الشاعر من الوحي الشعري، حتى إن بعض المصادر تؤكد أنك حين ترى مفردة الخمر في قصائد هذه الثقافة فعليك أن تعتبرها بلا استثناء مفردة مجازية. وهل شعرنا العربي في أي زمن من أزمانه كان ينقص من الشعراء المولعين بالزجاجة والكأس حقيقة أو مجازا!؟ أليست الخمرة واحدة من أكثر الاستعارات انتشارا في الشعر؟

ومع أن المعجم الخمري للشاعر الرفاعي كان ضئيلاً إذا ما قارناه مع غيره من المعاجم الشعريّة لشعراء العرب، إلا أن مفردات الخمرة وأدواتها وأثرها ونشوتها ومتعلّقاتها قد ورد ذكر أغلبها في شعره فها هو يقول:

(من الرمل)

يا سليلَ الخُلدِ في وادي السماح
أنا في شطيك أرخيت جنـاحي
كان لي عندَكَ بالأمسِ هوىً
فأعِدْ لي صفو أقداحي وراحـي
وانْثُرِ الطلّ على الظـلّ ففي
رحب ناديك مقيلي ومراحـي
واسْقِني الخمرةَ من ذوب السنا
في حواشيك ومن فوحِ الـصباح
أنا ظمآن ...فقد جفّت علـى
حرِّ أشواقي لهاتي وصداحـي
فاسْكُبِ الكاساتِ تَتْرى
أتْرَعَتْ سِحْرا وعِطْـرا
طابَ ما أسقَيْتَ خمرا
وَحلا سَجْعُكَ شِعْرا[١٧٦]

ولم تكن الخمرة وأدواتها في شعر الشاعر رمزاً للمجون والخلاعة، بل كانت عنده رمزاً للعشق العفيف الذي يذوب فيه صاحبه، يقول تحت قصيدة بعنوان "تعِب"

(من الرمل)

أيّ لَحْظَيْكَ تخلى عن مداه
ذلـك العاشقُ أم ذاك الإلـه؟
يا نديمَ الرّاحِ في كاساتها
ما على الخمرة لو تَرْوي الشِفاه؟!
هل سئمْتَ العمْرَ حبا وهوى
وحديثُ الشَوْقِ هل ألقى عَصاه؟!
كلّما القُبلةُ شَدّتْ أختَها
عـْربَدَتْ منها نُهودٌ وشِفاه
كمْ جررْتَ المطرَف الحالي بها
فانتشى المطرفُ تيها وحـلاه

سكرةً من خمرةِ الخُلْدِ التي
سكبَ الوحيُ طِلاها وسَقـاه!
والندامى هل تبـرّمْتَ بهـم
سَهِروا اللّـيلَ ومالوا بِضُحاه!!!!(١٧٧)

ومن ألفاظ معجم الخمرة التي وردت في ديوانه: "الخمرة" و"المخمور" و"الاعتصار" و"كأس الطلا" و"الصهباء" "والدنّ" من أسماء الخمر ومتعلّقاته، فهي معصورة في "الرّاح" و"الكؤوس" و"الأقداح" و"الكأس" وشارب الخمرة "ثمل" و"مخمور" و"منش" و"السكر" و"العربدة " و"السقيا" و"المزاج الصافي" و"الترنّح" كلها من أثر الخمر، ومن ألفاظها: و"الندامى" و"والنديم" و"الصداح" و"ساقي الطّلا" و"المعتّق"(١٧٨).

ومما يدل أيضا على أن الخمرة كانت عند الشاعر الرفاعي مجرد رمز للعشق والحب قصيدته التي قالها ردّا على سمو الأمير عبد الله والشيخ حمزة العربي وهي بعنوان: سأل السيّد أمرا وفيها يقول (من مجزوء الرمل)

سأل السيّدُ أمرا
لِإمامٍ ذي فــلاح
قال ما قَوْلُكَ فيمن
جُنّ من حُسْنِ المـِلاح
أَسْكَرتْه عينُ خُود
هل عليه من جُـناح؟
فأجابَ الشيخُ: مَهْلا
فنرى نصَّ الصّحـاح
أنا يا شيخي سَأَفْتي
راجِيا منك السَّمــاح
إنّما الخمْرة والميسِرُ
أفـعالٌ قِبــاح
وعيونُ الغيد فيها
خَمرة ذاتُ ارتيــاح
فإذا نالَكَ منهـا
بعضُ جَدٍ ومـُزاح
فابتعِدْ عنها لِتَحْظى
بالهُدى بعْدَ الصـلاح
واتَّبِعْ قولَ خبيرٍ
جالَ في شتى الريـاح
ما علينا من حكيم
جاء بالعـِلْمِ وراح(١٧٩)

دائرة الألفاظ الوجدانية

القصيدة كما قال أحد النقّاد: رأس إبرة حاد مدبّب يختزل تجربة الشاعر الكاملة في لحظة من لحظات الوخز المؤلمة، هكذا صارت القصيدة تختزل عمراً من الحنين والعذوبة والحب من غير ثرثرة عند الرفاعي؛ وقد شغل هذا الموضوع (الحب والحنين والغزل) ما يزيد على نصف مساحة شعر الرفاعي، فعالمه الشعري يجسّد الحب في صورة لغوية، وفي هذا يقول زياد الزعبي:" إنّ من يقرأ شعر الرفاعي قاصدا إلى رؤية الذات الشاعرة في النص الغنائي الذي يكتبه يمكن أن يكتشف صورا من المعاناة الحقيقية التي ترمي إلى أن يكون التعبير عن "الآخر" المحبوب، تعبيرا عن الأنت موضوع قصيدة الحب، غير أن المرء لا يلبث أن يكتشف أنّ خطاب الرفاعي للآخر خطاب معبّر عن الذات الشاعرة في هذا الغير يرمي إلى امتلاك الحياة في أبهى مظاهر وجودها الحيويّة التي تنفك عن المرأة أو تبتعد عنها، المرأة التي تمنح الوجود بعدا حيويّا فعّالا"(١٨٠)

يقول الرفاعي: (من الخفيف)

فَكتبْتُ الهوى سطورا سطورا
هائِمات شَجِيّة الترديد(١٨١)

ويقول: (من الكامل)

مُتلفّت أشتاقُ طَيفَكِ في المدى
فأضمّه بجوانحي ونواظري
أُعطيكِ ما طالتْ يدايَ وماطوى
صدري وما ملكتْ عليّ مشاعري
وَتمنّياتي كلّما حدتِ المنى
زمرَ الخيالِ على جَناحِ الشاعرِ(١٨٢)

وقوله: (من الكامل)

أهواكِ بالحدق المتيّم طرفه
بفؤادي المـتهالك المتصـابر
بجوارحي رقدتْ على لهبِ الجوى
بالأصْغَرَيْن بأضـلعي بمحاجري
أهواكِ لاأجدُ الوسيلةَ للهوى
كالطائر الغـريدِ هامَ بطـائر
حَدِبٌ عليكِ ولا أراكِ وكم ذَوَتْ
فوق الغصون براعمي وأزاهري
أحيا على الحِرمان إنّ مطامحي جَمَحَتْ فَأَعْيَتْ في الجُموحِ مصادري(١٨٣)

ففي هذه الأبيات "يتجلّى البوح الإنساني الصادق الذي لا يماري، ولا يكابر في التعبير عمّا في داخله، وهذه القيمة

الإنسانية تأخذ حجما في المجتمع العربي ذي الطابع الرجولي "المكابر" وبخاصة حينما يكون الشاعر رجلا ذا شخصية عامة، مثل عبد المنعم الرفاعي إلا أن المجتمع الرجولي والشخصية العامة لم تقفا حائلا بينه وبين هذا البوح "[١٨٤].

وها هو يقول تحت عنوان قصيدته: عنفوان وشمم: تلك القصيدة التي نشرت في جريدة "الجزيرة" والتي يعبّر فيها عمّا يعانيه نتيجة انكسار علاقته بالمرأة أو بالأحرى انفصال المرأة عنه: (من الرمل)

ليس في قلبي ولا في مَسْمعي أثَرٌ من ذكرياتِك
الهوى الماضي جرى في مدمعي وامّحى مثلَ صفاتك
كنتِ رمزا للوفاء
كنتِ عنوانَ الولاء
كنتِ ما كنتِ هنائي
وبلائي وشقائي
كنتِ دائي ودَوائي
وصباحي ومسائي
كنتِ شعري وغنائي
ثُمّ أغراكِ الهوى فتقصّدْتِ النَّوى
أنتِ ما أنتِ سوى خلق واهٍ ومرائي

فاتركيني وتَنائي
عنْ حُدودِ الشعراء
كنتُ من جَفْنَيْكِ أشتقُّ الدجى والضحى من بسماتِك
ودفنْتُ الحبَّ حيّا والرجا في مهاوي قبلاتِك
وسَأنْساكِ ولا أسْتَعيدُ الأملا
لا تقولي رحَلا وسلاني وتَجنّى[١٨٥]

يقول الزعبي: "لقد كان الرفاعي إنسانا مجروحا بل مجرّحا باحثا عن مضمّد، وظل صادقا يتحدّث عن جرحه المفتوح على الزمن والناس دونما تزييف أو تغليف وظل يرفع راية البحث عن الحب ويسعى إليه ويستقبله بفرح عارم غامر"[١٨٦] ويدلّل على كلامه بقصيدة " خضر" تلك التي قدّم لها الشاعر بالقول: "لقد كان اسمها خضر وكانت مضيفة في رحلة إلى باكستان" يضعنا أمام الذات التي تشتعل توقا للحب... يقول:

(من البسيط)

تفتَّحْت ذابلاتُ الزهر وانتعشتْ
واخضرّ عمري على جَفنَيك يا خضر
سمحتِ بالبسمة العجلى فَوالهفي
لو يسمحِ الثغْر أو يمنح النّظر
ولو تمرين عن أمسي وعن خبري
لاخضلّ تحت نداك الأمسُ والخبر
قفي أحدّثك كيف الحبُ فارقَني
فما أُلاقيه إلا وهو يعْتذر
غنّت بأيامي الشكوى هوى وأنا
أبيتُ وحديَ لا عودٌ ولا وَتَر
حتى قصائدي اللاتي نظمت هوى
باتت على فَلَواتِ البعدِ تنتظر
بلابلُ الروضِ كم ناحتْ على شجني
وكم تغامز حولي النجمُ والسهر
موزّع في المدى لا شيء يجمعُني
إلا على رجْع أنغامِ الرضى "عمر"[١٨٧]

ويعلّق الزعبي على هذه القصيدة بقوله: "أليس في هذا النص الشعري ما يؤكّد مقولة (الحب المنتظر)؟ وما يجسّد صورة الاشتعال والانطفاء في الوقت نفسه، ثم ألايتجلى كيف يحكم الماضي (الآن) بقسوة تجعل الشاعر يمعن في التحديق في جرحه أكثر مما يحاول تضميده، إنه الصدق العاطفي الذي يتجلى صدقا فنّيّا".[١٨٨]

وكثيرة هي ألفاظ الحب والهوى والحنين والشوق في قصائد الرفاعي، أذكر منها: "الهوى" "الجنون" "الهيام" "الشجى والشجون" "الشوق" "التأوّه والآهات والآه" "الأنس" "الحنين" "الأحشاء والحشا" "الوصال واللقيا" "الوشاة" "التأسّي" "اللهفة" "طيفك" "مشاعري" "الخيال "فؤادي المتهالك المتصابر" "الحرمان" "الحنان" "حديث الشوق" "شاعر الحب" وتمثال الشقاء" "الشغف" "الصّبا"[١٨٩].

أما الغزل؛ فلئن طرق الشاعر بابه فإنه حرص على أن يكون هذا الغزل غزلاً عفيفاً عزيزاً طاهراً، وغزلاً قويّاً خاليا من أي مذلّة بعيداً عن أيّ فحش، غزلاً متحشماً، على مستوى عالٍ من الأدب والتهذيب، فلا ترى في ألفاظه إلاّ العفّة، ولا أدلّ على ذلك من قوله:

(من الكامل)

أمّا الهوى، فأنا أخوك إذا بكى جفنٌ عليه وأطبقتْ أهداب
ساجلْتُهُ زمنا فسال على فمي فالذكريات على الشفاه عذاب
تلك الخصور الواهنات طويْتُها فاخضلّ من شغف العناق إهاب
وعلى الثغور كتبت حلو قصائدي قبلا جرى بحديثها الكتّاب
جنحتْ إلى أفق المغيب مراكبي ونأى الهوى وتفرّق الأحباب
وبقيتُ وحدي والخيالُ وعزّتي والشعر والشرف الرفيع صحاب[١٩٠]

وقوله:

(من المتقارب)

نظمتكِ عقدا لجيد الزمان
وأنشودة الغزل المـطرب
أغنّي بك الليل وحدي على
حفيف من الشوق مستعذب
كأنّ ظنوني وقد حلّقت
حقائق عن غدي المختبي(١٩١)

وها هو يصف للشيخ حمزة العربي فتاة فيقول: (من البسيط)

يا شيخ حمزة لولا أنّني رجل
صافي التقى والنقا من أهل أذكار
لقلت خلّوا سبيلي إنّ لي أملا
بين البنات وبين النور والنّار
يا شيخ حمزة لي في الحي غانية
أشتار من ثغرها للضيف والجار
ممشوقة القد رجراج وذات هوى
لها فنون وأسرار وأسـرار
أعلى بني الأرض كعبا في مداعبة
وأمهر الناس في نقر على الطّار
لعينة الطبع إمّا جئت تلثمها
ضمّتك ما بين نهديها بـأزرار
مباحة للذي يرضيه منظرها
ومـا يروق لها إلّا بمنظـار
قالت تعال فعندي معرض عجب
يحوي جميع الذي تهوى من الغار(١٩٢)

ومن ألفاظ الغزل التي ذكرها: "المقلة" "الحدق" " طرفك" "أهدابك" "جفنيك" "نوظر" "الثغر" ثغرهاط "ممشوقة القد" "ألثمها" "نهديها" "النهد" "نهد مشرئب" "ناعم أملود" "الشفتين" "همسات العناق" "شغف العناق" قبلات حرى" "كواعب" "أتراب"(١٩٣).

الخاتمة

قدّم هذا البحث دراسة لغوية للغة الشاعر عبد المنعم الرفاعي متخذاً المنهج الإحصائي طريقاً للوصول إلى الهدف المبتغى وهي دراسة تفصيلية متخصصة بهذا الموضوع؛ إذ لم ينهض بها بحث من قبل بالأسلوب الذي نهجه، وقد أثبتْ أنّ عبد المنعم الرفاعي ذو شخصيّة فنيّة متميزة، ولديه معجم شعري خاص، كان قد حدّدهُ من خلال موقفه من اللغة وطريقة تفاعله معها.

ويرى المتأمل في هذا المعجم الشعري تنوّع دوائره الدلالية وتكراراً لألفاظ معيّنة في حقل ما تختلف عن ألفاظ الحقول الدلالية الأخرى؛ إذ تراه تارة خالصا للذات والوجدان، وتارة أخرى مزيجا بين الذات والانخراط بالهمِّ الوطني والقومي والانتماء للوطن والقائد، وتارة هو يعكس هيام الشاعر بالطبيعة ومظاهرها ومصادرها، فشِعرُه مرآةٌ لشخصيته، ما توارَى منها وما ظَهَر. يتحدث بلغةٍ لا حذلقة فيها ولا تكلُّف. لا يحب الحديث عن ذاته؛ لكنَّ ذاتَه تحكي عنه، من حيث يدري ولا يدري، من خلال إبداعه الشعريِّ الإنساني، النابع من فيضِ روحه التي وسعتْ الشاعر الذات والوطنَ والناسَ جميعًا.

كما أوضح هذا البحث قدرة هذا الشاعر في اختيار مفرداته وكشف عن مدى براعته في توظيف ما في هذه المفردات من شحنات إضافيّة للتعبير عن مبادئه واعتقاداته وأخلاقه ونظرته إلى الحياة بشكل عام، ثم بيّن البحث كيف تأثر الشاعر من خلال الوقوف على معجمه بنشأته الدينيّة والسياسيّة والاجتماعيّة، كيف لا وقد اتصلت بصميم تجربته الشعريّة، فأحسن الاختيار، وأبدع في بثّها ونثرها في عمق تلك الموضوعات. فكان أن انصبت ألفاظه ومفرداته في خمس دوائر لفظية هي:

- دائرة الألفاظ الدينية
- دائرة الألفاظ الوطنية والقومية
- دائرة ألفاظ الطبيعة ومصادرها
- دائرة ألفاظ الخمرة ومتعلّقاتها
- دائرة الألفاظ الوجدانية (الحب والغزل).

والحديث عن لغة الشاعر عبد المنعم الرفاعي لا تحدّه صفحات كهذه، فهو شاعر طرق حقول الشعر وأبوابها جميعاً، وسخّر لمعانيها جملة من الأساليب التي يمكن لكل واحد منها أن يشكّل محوراً لدراسة مستقلة.

الهوامش

(١) ابن منظور، لسان العرب معجم لغوي، مادة صبب
(٢) الجاحظ، الحيوان، ٣٦٦/٣.

(٣) سبندر، الحياة والشعر، ص٦٤.
(٤) الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص٢٣٧ ٣٢٥-٣٢٦، إسماعيل، الأسس الجماليّة في النقد العربي، ط٣، ص٣٤٨، مطلوب، في الشعر العربي الحديث، ص٢١١، عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، ط٤، ص٥٤، ص٣٠-٣١، ويلك، رينيه، نظرية الأدب، ص ١٧٩، الورقي، لغة الشعر الحديث، ص٦٥.
(٥) جونسون، البنيوية للشعر، ص١٤٧، الشايب، الأسلوب، ص١٢٧.
(٦) إسماعيل، الأدب وفنونه، ص٣١، الشايب، الأسلوب، ص٦٧، إسماعيل، الأسس الجماليّة في النقد العربي، ص٣٤٠، الملائكة، الصومعة والشرفة الحمراء، ص٢٢١.
(٧) إسماعيل، الأسس الجماليّة في النقد العربي، ص٩٦.
(٨) غنيم، عناصر الإبداع في شعر أحمد مطر، ص١٠٨.
(٩) الرفاعي، شعر عبد المنعم الرفاعي، جمعه وحققه وقدّم له: إبراهيم الكوفحي، ط١.
(١٠) الكوفحي، من أعلام الفكر والأدب في الأردن، أوراق الندوة التي عقدت في الجامعة الهاشمية، ط١، عمان.
(١١) طوقان، الصورة الشعرية عند عبد المنعم الرفاعي، ص١١٧-١٢٤.
(١٢) المغيض، الحركة الشعريّة في بلاط الملك عبد الله بن الحسين، ص١٨.
(١٣) الرفاعي، "المسافر"، ط١، وط٢، وط٣.
(١٤) صدر عن: الشركة الجديدة للطباعة والتجليد، عمان، ط١، ٢٠٠٣م. وسيعتمد البحث على هذا الكتاب في تحديد المعجم الشعري لعبد المنعم الرفاعي.
(١٥) انظر ترجمته في: موسى، عبد المنعم الرفاعي، حياته وشعره، ص٤٢، قطامي، الشعر في الأردن، لجنة تاريخ الأردن، عمان، ط١، ص٤٤، ٤٥، طوقان، الصورة الشعرية عند عبد المنعم الرفاعي، ص١١٧-١٢٤، المغيض، تركي (١٩٨٠)، الحركة الشعريّة في بلاط الملك عبد الله بن الحسين، ص١٨، عيسى، الحركة الشعرية في الضفة الشرقية من المملكة الأردنية الهاشمية، ص٦٣، وفي مقدمة التحقيق لشعر عبد المنعم الرفاعي، بقلم ابراهيم الكوفحي، ص٧-١٦.
(١٦) تشطير الشعر ظاهرة فنية انتشرت في الحركة الأدبية الأردنية وقد مارس هذا الفن كثير من شعراء الإمارة وعلى رأسهم الملك عبد الله الأول إذ يرتبط هذا الأسلوب الشعري بمدى إعجاب الشاعر المشطّر بالشاعر أو القصيدة المشطّر لها ورغبة الشاعر في إثبات ذاته عن طريق المحاكاة والتقليد لإثبات براعته وقدرته في النظم الشعري وهو الخطوة الأولى باتجاه المعارضة الشعريّة. الأدب في الصحافة الأردنية في عهد الإمارة، شكري جبرين حجي، مكتبة السفير، الأردن بدعم من وزارة الثقافة الأردنية، ٢٠٠٢م.
(١٧) شبانة، من أعلام الفكر والادب في الاردن، الرؤى المكبّلة، دراسة في شعر عبد المنعم الرفاعي، ٢١٥ وما بعدها.
(١٨) انظر: طوقان، حوار مفتوح مع دولة عبد المنعم الرفاعي، ص٧.
(١٩) مقدمة تحقيق شعر الرفاعي نقلا عن: مذكرات الرفاعي : الأمواج ص١٥-١٦.
(٢٠) مقدمة التحقيق لشعر عبد المنعم الرفاعي، بقلم ابراهيم الكوفحي، ص٧-١٦.
(٢١) الطالب، قضية محدودية المعجم النزاري دراسة لسانية إحصائية، موسوعة شبكة دهشة، info@dahsha.com.
(٢٢) ساعي، حركة الشعر الحديث في سورية من خلال أعوامه، ص٣٣.
(٢٣) ساعي، حركة الشعر الحديث في سورية من خلال أعوامه، ص٣٣.
(٢٤) الطالب، قضية محدودية المعجم النزاري دراسة لسانية إحصائية، موسوعة شبكة دهشة، info@dahsha.com.
(٢٥) ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ص٢٥.
(٢٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٢٧.
(٢٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٢٧.
(٢٨) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٦٣.
(٢٩) شعر عبد المنعم الرفاعي١٥١، ٦٧، ١٩٣، ٨٧، ١٦٢، ٩٦، ٢٠٩، ١٦٣، ٢٤٣، ٢٣١، ٣٥، ٣٨، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٨٥، ٨٨، ٩١.
(٣٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٦٦.
(٣١) شعر عبد المنعم الرفاعي ٨٨.
(٣٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٤٣.
(٣٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٤٣.
(٣٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ٩٢، ٣٤.
(٣٥) شعر عبد المنعم الرفاعي ١١٣.
(٣٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٩٥.
(٣٧) شعر عبد المنعم الرفاعي: الألفاظ على التوالي: ٨٠، الوحي (٨٧، ١٧٧ ٦٧، ٦٨) ٥٤، ٩٦، ٦٨، ٦٧.
(٣٨) شعر عبد المنعم الرفاعي ٦٧.
(٣٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ٦٧.
(٤٠) انظر مثلا: شعر عبد المنعم الرفاعي ٦٧.
(٤١) شعر عبد المنعم الرفاعي ٦٧.
(٤٢) انظر شعر عبد المنعم الرفاعي: ٦٧، ٢٨٣، ١٧٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٨، ٩٦، ٦٧، ١٥٤، ١٥٩، ١٧٧، ١٥١، ٨٧، ٢٤٤ ومابعدها.
(٤٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٥١، ١٧٢، ٢٤٤.
(٤٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ٨٤.
(٤٥) شعر عبد المنعم الرفاعي ٨٤.
(٤٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٤٨.
(٤٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ٧١.

(٤٨) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٠٥.
(٤٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ١١٤.
(٥٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٨٧، ٦٧، ٧٠، ٩٤، ٨٠.
(٥١) نشرت هذه القصيدة في جريدة الجزيرة، العدد ٩٥٢ في ١٩٤٠/٢/١٠.
(٥٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٤٤ ومابعدها.
(٥٣) شعر عبد المنعم الرفاعي: ١٦٣، ٦٧، ١٩٣، ١٥١، ٩١، ٩٢، ١٤١.
(٥٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٣، ٤٠، ٦٧، ٣٨٢، ٣١٦، ٣٠٩، ٢٥٩، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٩٩، ١٥٤، ٢٤١، ١٤٩، ١٢٨.
(٥٥) شعر عبد المنعم الرفاعي ٧٥، ٨١، ٨٨، ٩٢، ٨٠، ٨٧، ٨٦، ٤٨، ٩٢، ٩٧، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٧٣، ١٤٩، ٢٠٤، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٧٤، ١٠٣، ١٤٤، ٢٠٩، ٤٠.
(٥٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٦٩.
(٥٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٠٤.
(٥٨) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٣٦.
(٥٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٨٥.
(٦٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٤٩.
(٦١) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٧٢.
(٦٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٨١.
(٦٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٦٠.
(٦٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٥٣.
(٦٥) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٠٨.
(٦٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٧٦.
(٦٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٣٨.
(٦٨) مقدمة تحقيق شعر الرفاعي نقلا عن: مذكرات الرفاعي: الأمواج ص١٥-١٦.
(٦٩) شعر عبد المنعم الرفاعي على التوالي: ٧٩، ١٩٤، ١٣١.
(٧٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٣-٣٤.
(٧١) الزعبي، قراءات ومقالات ٢١/٢٠.
(٧٢) الزعبي، قراءات ومقالات ٢١ ومابعدها.
(٧٣) شعر عبد المنعم الرفاعي:قصائد: وطن الفداء: نضال فلسطين، اللاجئ، ثورة اللاجئ، أغنية فلسطين، نشيد الفدائي (١١-١٣٤).
(٧٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ١١٣ وما بعدها.
(٧٥) شعر عبد المنعم الرفاعي١١٧ وما بعدها.
(٧٦) انظر مثلا شعر عبد المنعم الرفاعي:قصائد: وطن الفاء: فلسطين، نضال، اللاجئ، ثورة اللاجئ، أغنية فلسطين، نشيد الفدائي (١١-١٣٤).
(٧٧) انظر مثلا: شعر عبد المنعم الرفاعي ١١٣-١٢٤.
(٧٨) شعر عبد المنعم الرفاعي ١١٤.
(٧٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ١١٥.
(٨٠) شبانة، ناصر، الرؤى المكبّلة دراسة في شعر عبد المنعم الرفاعي، من أعلام الفكر والادب في الاردن (مجموعة مقالات)، ٢١٨.
(٨١) شعر عبد المنعم الرفاعي ٨٤.
(٨٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٣٠.
(٨٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٠٢.
(٨٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٠٦.
(٨٥) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٥٣.
(٨٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٨٦.
(٨٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٠٤.
(٨٨) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٤٤.
(٨٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٤٦.
(٩٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٥٤.
(٩١) شعر عبد المنعم الرفاعي ١١٥.
(٩٢) انظر شعر عبد المنعم الرفاعي: ٢٠٤ وما بعدها.
(٩٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٤٦.
(٩٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٣٩ و٢٤٠.
(٩٥) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٤٦.
(٩٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢١٤.
(٩٧) انظر قصيدته في الملك عبد الله الأول في شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٤٨ ومابعدها.
(٩٨) وقد جمع حمزة العربي جميع هذه المعارضات والمطارحات التي كان نصيب الشاعر عبد المنعم الرفاعي منها (١٧٥) حسب ماورد في كلام الكوفحي محقق شعر الرفاعي (انظر ص١٠س). ومن مطارحاته مع الملك على سبيل المثال: شعر عبد المنعم الرفاعي:٢١٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ١٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٢٩٧.وانظر، الناعوري، الحركة الشعرية، ص٣٦.
(٩٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ٧٦.
(١٠٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٨٢.
(١٠١) شعر عبد المنعم الرفاعي ٨٣.
(١٠٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٨٦ وما بعدها.
(١٠٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٨٣.
(١٠٤) شعر عبد المنعم الرفاعي، ٢٤٨ وما بعدها.
(١٠٥) شعر عبد المنعم الرفاعي٧٦ وما بعدها.
(١٠٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٤٩-١٥٢.
(١٠٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٥٠ وما بعدها.
(١٠٨) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٠٩ وما بعدها والأمير سعود.
(١٠٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣١١-٣١٥.
(١١٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٧٢.
(١١١) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٨١.
(١١٢) شعر عبد المنعم الرفاعي على التوالي: ١٣٥، ١٦٠، ١٥٤-١٥٩، ١٦٤، ١٧٥.
(١١٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٩.
(١١٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٥٥.

(١١٥) شعر عبد المنعم الرفاعي على التوالي: ١٧٣، ١٧٩، ١٥٨، ١٦٧، ٢٩٧.
(١١٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٩٥ وما بعدها.
(١١٧) غرايبة، اللغة الشعرية للملك الشاعر عبد الله الأول ابن الحسين، (بحث منشور) مجلة دراسات المجلد٣٤، الصفحات (٨٣١-٨٥٥).
(١١٨) الطالب، قضية محدودية المعجم النزاري دراسة لسانية إحصائية، موسوعة شبكة دهشة، info@dahsha.com.
(١١٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٦٢/٧١.
(١٢٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٩٥ /١٣١/ ١١٥ /١٢٨/ ١٩٩/ ٢٠١/ ١١٣.
(١٢١) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٩٥/١٩٤.
(١٢٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٧٧.
(١٢٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٥٣.
(١٢٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ٩٨/٩٧.
(١٢٥) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٠١.
(١٢٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٦٦.
(١٢٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٩٠.
(١٢٨) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٧٨/٨٥.
(١٢٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٦٣/١١٨/١٠٨/٨٨/٧١.
(١٣٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٩٢/٢١٥/ (قصيدة ذكرى دمشق) ٨٩.
(١٣١) شعر عبد المنعم الرفاعي ١١٨، ١٢١، (٣١٨ ومابعدها، قصيدة يافا).
(١٣٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ٨٩.
(١٣٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٦٣.
(١٣٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ٧٠.
(١٣٥) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٢٥.
(١٣٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٠٤، ١٥١ وقصيدة ثورة على ضفاف النيل.
(١٣٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٧٤، ٢٩٣، ٢٠٤ (قصيدة الغور) وقصيدة مرابع الغور ٢٥٦ ومابعدها، وقصيدة أنا في الغور ٣٢٦. الشونة ٢٢٩، وادي الموجب ٢٥٩، وقصيدة معان ٢٧٤ وما بعدها، وقصيدة اليرموك: ٢٩٣ ومابعدها.
(١٣٨) هلال، الرومانتيكية، ط٦، ص٧٧، صابر، الطبيعة وتشكيل الإحساس الرومانسي في شعر الأمير عبدالله الفيصل، صحيفة الرياض، النسخة الإلكترونية [www.alriyadh.com] العدد ٠٠٢٤١.
(١٣٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٤.
(١٤٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٥.
(١٤١) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٥ وما بعدها.
(١٤٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ٤٣.
(١٤٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ٤٣ وما بعدها.
(١٤٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ٦٠.
(١٤٥) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٨.
(١٤٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٤٨.
(١٤٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ٥٠.
(١٤٨) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٦ وما بعدها.
(١٤٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٢.
(١٥٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٥٨.
(١٥١) شعر عبد المنعم الرفاعي ٨٦.
(١٥٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٣١.
(١٥٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٥.
(١٥٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ٥١.
(١٥٥) شعر عبد المنعم الرفاعي: ٣٢-٣٦.
(١٥٦) شعر عبد المنعم الرفاعي: ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٥، ٤٨.
(١٥٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ٥١.
(١٥٨) شعر عبد المنعم الرفاعي: ٥٣، ٥٤.
(١٥٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ٥٥.
(١٦٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٥٦-٥٨.
(١٦١) شعر عبد المنعم الرفاعي ٨٠.
(١٦٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ٥٩-٦٠.
(١٦٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ٧٦.
(١٦٤) شعر عبد المنعم الرفاعي: ٦٧، ٧٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٩.
(١٦٥) شعر عبد المنعم الرفاعي: ١٤٦، ١٧٥، ٢٠٤، ١٧٩، ٢٣٩، ٢٤٠.
(١٦٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٦٣.
(١٦٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٦٩.
(١٦٨) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٦٨.
(١٦٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٦٦.
(١٧٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٢٧.
(١٧١) شعر عبد المنعم الرفاعي ١٧٥.
(١٧٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ٦٧.
(١٧٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ٤٥.
(١٧٤) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣٨.
(١٧٥) شاعر وروائي اسكتلندي ولد ١٨٥٠ وتوفي ١٨٩٤م.
(١٧٦) شعر عبد المنعم الرفاعي ٥٦.
(١٧٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ٦٠- وما بعدها.
(١٧٨) وردت هذه الألفاظ في شعر عبد المنعم الرفاعي على التوالي: ٤١، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٣١، ٢٤٣، ٣١٦، ١٥٤، ٦١، ١٥٤، ٢٨٨، ٢٢٨، ٣٣.
(١٧٩) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٢٧ ومابعدها.
(١٨٠) الزعبي، من أعلام الفكر، مقالة ١٧٨.
(١٨١) شعر عبد المنعم الرفاعي ٣١.
(١٨٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٤٣.
(١٨٣) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٤٣.

(١٨٤) الزعبي، من أعلام الفكر، مقالة، ١٩٠.
(١٨٥) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٢٠ وما بعدها.
(١٨٦) الزعبي، من أعلام الفكر، مقالة، ١٩٠.
(١٨٧) شعر عبد المنعم الرفاعي ٤٨.
(١٨٨) الزعبي، من أعلام الفكر، مقالة ١٩١.
(١٨٩) وردت هذه الألفاظ في شعر عبد المنعم الرفاعي على التوالي: ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٦٠، ٦١، ٨٨، ١٠٤، ١٩٧، ٢٤٣ وما بعدها، ٢٨٨ وما بعدها، ٢٥٧ وما بعدها، ٢٥٥.
(١٩٠) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢١٣.
(١٩١) شعر عبد المنعم الرفاعي ٥٤.
(١٩٢) شعر عبد المنعم الرفاعي ٢٥٦ وما بعدها.
(١٩٣) وقد وردت في ديوانه في الصفحات: ٣٦، ٤٨، ٤٢، ١٥٤، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٥، ٥٥، ٢٤٣.

المصادر والمراجع

إسماعيل، عز الدين، ١٩٧٨م، الأدب وفنونه (دراسة نقديّة) دار الفكر العربي، مطبعة السعادة، ط٣.

_____، ١٩٨٦م الأسس الجماليّة في النقد العربي، (عرض تفسير ومقارنة) دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، العراق، ط٣.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، ١٩٩٢م، دار الجيل بيروت.

جونسون، دراسة يوري لوتمان، البنيوية للشعر، ترجمة، سيد البحراوي، ١٩٨٢م، الفكر العربي (مجلة)، العدد ٢٥، ص١٤٧.

حجي، شكري جبرين، ٢٠٠٢م، الأدب في الصحافة الأردنية في عهد الإمارة، مكتبة السفير، الأردن بدعم من وزارة الثقافة الأردنية.

الرفاعي، عبد المنعم، ١٩٧٧، المسافر، ط١، مطابع دار الشعب، عمان، وط٢، الدار المتحدة للنشر، بيروت ١٩٧٩، وط٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٢م.

ساعي، أحمد بسام، ١٩٧٨، حركة الشعر الحديث في سورية من خلال أعوامه، دار المأمون، دمشق.

سبندر، ستيفن، الحياة والشاعر، ترجمة مصطفى بدوي، ١٩٥٦م، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الشايب، أحمد، ١٩٨٨م، الأسلوب، دراسة بلاغيّة تحليلة لأصول الأساليب الأدبيّة، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، الطبعة الثامنة.

ضيف، شوقي، ١٩٩٢م، الأدب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف، القاهرة.

الطالب، هايل محمد، قضية محدودية المعجم النزاري دراسة لسانية إحصائية، دمشق، سوريا موسوعة شبكة دهشة، info@dahsha.com.

طوقان، فواز، ١٩٩٢م، الصورة الشعرية عند عبد المنعم الرفاعي، منشورات شقيروعكشة، عمان، الأردن.

_____، حوار مفتوح مع دولة عبد المنعم الرفاعي، مجلة الرابطة الثقافية العدد الأول آذار، ٧٥، ص٧.

عبدالدايم، صابر، الطبيعة وتشكيل الإحساس الرومانسي في شعر الأمير عبدالله الفيصل، صحيفة الرياض، النسخة الإلكترونية [www.alriyadh.com العدد٠٠٢٤١.

عليمات، يوسف محمود، جدليّة الرفض والانتماء في شعر عبدالمنعم الرفاعي قصيدة (علمينا يا حالة السوء درسا نموذجاً)، موسوعة شبكة دهشة، info@dahsha.com.

عياد، شكري، ١٩٩٨م، مدخل إلى علم الأسلوب، أصدقاء الكتاب للنشر والتوزيع، الجيزة، ط٤.

غرايبة، علاء الدين، ٢٠٠٧، اللغة الشعرية للملك الشاعر عبد الله الأول ابن الحسين، (بحث منشور) مجلة دراسات مجلة علمية محكمة، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد٣٤، ملحق، الصفحات (٨٣١-٨٥٥).

غنيم، ١٩٩٨م، عناصر الإبداع في شعر أحمد مطر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١.

قطامي، سمير، ١٩٨٩م، الشعر في الأردن، لجنة تاريخ الأردن، ط١، عمان.

الكوفحي، إبراهيم، ٢٠٠٣م، شعر عبد المنعم الرفاعي، جمعه وحققه وقدّم له الكوفحي: إبراهيم، الشركة الجديدة للطباعة والتجليد، عمان، ط١.

الكوفحي، إبراهيم، ٢٠٠٢م، من أعلام الفكر والأدب في الأردن، أوراق الندوة التي عقدت في الجامعة الهاشمية في آذار ٢٠٠٢م تحرير إبراهيم الكوفحي، دار البشير، ط١، عمان.

مطلوب، أحمد، ٢٠٠٢م، في الشعر العربي الحديث، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، ط١.

المغيض، تركي، ١٩٨٠م، في كتابه الحركة الشعريّة في بلاط الملك عبد الله بن الحسين، وزارة الثقافة.

الملائكة، نازك، ١٩٨٣م، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧.

_____، ١٩٧٩م الصومعة والشرفة الحمراء، بيروت.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، معجم لغوي، دار صادر، بيروت، (د.ت).

موسى، محمد أحمد عبد المنعم الرفاعي، حياته وشعره، دائرة الثقافة والفنون، عمان، ١٩٧٨.

الناعوري، عيسى، ١٩٨٠م، الحركة الشعرية في الضفة الشرقية من المملكة الأردنية الهاشمية، منشورات وزارة الثقافة والشباب، عمّان.

هلال، محمد غنيمي، ١٩٨١م، الرومانتيكية، دار العودة، بيروت، ط٦.

الورقي، ١٩٨٤م، لغة الشعر الحديث، دار النهضة، بيروت.

The Indication Circles to the Poetical Works Dictionary for Abdul Moneim Al Refaei

*Amal Shafeeq Al-Omari**

ABSTRACT

This research is raised to study the poetical works dictionary for the Jordan poet Abdul Moneim Al Refaei .The study has made two requirements in which the first handled both the poet and his poetical work (divan) in clarifying the words and their meaning and relevance whereas the second requirement handled the concept of poetical dictionary then it divided Al Refai's divan into circular semantics where we can find single words from the divan to represent each verbal circle then we can see some examples of Refai's poetry which represent the contents of each circle.

Therefore, the circular semantics for his poems were: the religious verbal semantic, the national ones with its burdens and occasions, nature and its sources, wine semantic and emotional one.

Keywords: Indication Circles, Abdul Moneim Al-Refaei.

* Middle East University, Jordan. Received on 29/9/2012 and Accepted for Publication on 24/2/2013.